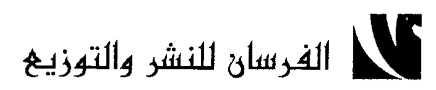
أول حدود الذاكرة

شعر

سهير متولى

رسوم الغلاف للطفلين :
علي ومحمد إبراهيم قنديل

إخراج وتنفيذ
ياسر المطراوي
علي أبو الخير



طباشير .. وفحم

وماكنتش إبنى اللى ولدته
وماكنش ما بينا الحبل السرى
ولا كنت ترفس جوه البطن
تتمد ما بينا لغات الفَرْح
ولا طلقك حزّم لى جنابى
ولازنقة راسك ف خروجك
علّمت الصبر

ولا وجع الرحله المقطوعه بينى وبينك
عمرها تتحس

ولا كنت الولد اللى عشقته
ولعبنا ف بير السلم بيت
ولا كنت تغلِّس ف الحجله
تحجل قدامى . .
أشد قميصك واجرى وراك
يتمزع قبل قميصك خوفى من العلقه
وخصامنا ان طال

ولا ع الأسفلت المتشقق كنا بنرسم
وما كنا نحس بوجع الركبه المجروحه

والدم المتعاص بالطباشير
غير واحنا بنلمس طرف سرير
أو تنزل نقط الميه الساقعه على ركابنا
وندوق الويل

ولا انت اللى طلعت معايا شجر الجميز
ونزلنا جيوبنا المنفوخه
تتهز مع الضحك المكتوم
وقت ما فرقنا على صحابنا . .
جميز مهروس

أو إنت الولد اللى حدف لى
جوابات العشق ف نص الليل

وهربت ف وسط الضلمه
وخُفت تبوح لى ف يوم

ولا انت اللى سرقت عشانك
شرابات للكوره ولفة خيط
علشان ف الآخر
نكسر بيها إزاز البيت

ولا انت اللى حكيت لى الحواديت
وحلفت بإنك شفت النداهه
والغول اللى بيسكن ورا كِلس الحيط
وفضلت يوميها تنقرّع الشباك بالليل

وانا تحت غطايا
فريسة اشباحك إنت
وانت ما مليت

طباشير الذكرى بيتطاير
عَفرّ ف الأوضه سحابة غيم
ولقيتنى انا برسم ع الجدران . .
نقرشت حيطان البيت الأبيض ويا السقف
بالحبر الشينى وفحم أسمر

فبراير ٩٢

مُهرة الحواديت

يا أميرة الحواديت محدش يسمعك
يا أميرة الليل اللى فلفص فوق لسانك
ألف حدوته وقمر
يا عمر مربوط بالحكاوى المدهشه
كام مره خانت دمعتك كحل العيون
واتنطورت

كام مره صوتك إتخنق

كام مره كان يلمع ف عينك نصل سيف

مستنى بس تكملى

كام مره هربت مُهرة الحواديت

وجرحت فرشتك

كام مره كنتى مُذنبه ؟

هزى دخان البخور

اتنهدى

تخرج مع النفس المسافر ريحة الصندل

تطقطق مستكه

إرمى بيمينك عقد لؤلؤ

فوق بحيره من العطن

كُبى صناديق الجواهر ع الخلايق
واسمعى . .
دعوه ما هياش مستجابه
وارحلى
زُقى حكاويكى الغريبه وازحمى كل الصور
أو جُرى ف كعابك زمان عبثى
جميل
تافه
ما هواش ملكنا .

مين يا أميره اللى ابتدا
مين يا أسيره اللى فرض
بالسيف دموع ولاّ فرح

كُنتى على السكه رموشك مبلولين
جايّه من لحظة وداع
ولا مسافره . .
وعودتك زى الحكاوى مسلسله .

يا قصور بتشهد ع الخيانات انطقى
كل التصاوير فوق حيطانك من دمانا وشعَرنا
وسلاملك المرمر بنات وممدده
وجلودنا مشدوده ف طُبل
حتى الضوافر منزوعين
بيزينوا ضهر الكراسى
والبراويز والضلف .

يا أميرة الحواديت شفايفك شققت
وبصوتك المبحوح ندهتى الديك يصيح
لَمْ يسمعك
ف مدينه من دم الديوك ف الصبح غسلت
وشها . .
مين يسمعك .

وانا بعلم إنى مانطيتش البِركه
ولا طِرت مع العصافير المطلوقه يم الحواديت
ولا مِلت على الفسقيه وبليت الريق
ولا كُنت برئ
أنا بس استخسرت الفرحه ف شفه
ماتبكيش

ونفخت ف جمر النهايات العرجه
بس ما اغنيش

يا أسيرة حدوتة بكره
(ويا مين هايعيش)
خطيت لك أحلى نهايه
وأوجع ترتيل
مش سيف مسموم
ولاخنجر ف الضهر يخيب
ولا ليل مِتْعَكّر بالحواديت

إبريل ٩١


حجر الإزاز

كل الصبايا عشقوا صوتك لما غاب
واستنوا ف الليل انفراطك ع الحيطان
[مش دمعك المسكوب على لبن الصباح
ولا دمك المفروط على مَحْرم تُهامى
والجبل يشهد وراك
ولا روحك المكفِّيه تلحس دمعك المدلوق
على صمت البلاط

وقت انهزام فورة بلوغك
وهج المراهقه
أو خُطب ناصر
وشهوة الانتحار
لَفْت انتباه الأم م الولد اللى راكع
يستجدى شكل الاهتمام]*
أو طفل متبعتر ف حجر من الإزاز.

إنتَ اللى جَرّحت الليالى
وجرحك المفتوح كلام
وانت اللى عفّرت اشتياقك
بالسكات.

إنت اللى مزروع ف الأراضى البور ريحان
طلّته عرفت تخاف
وقدرت تسمع ندهة الخايف
وتديه الأمان
إنت ابن كل الأمهات
وأبو العواجيز والصبايا والعيال
طَليت ف أحلام الصبايا جرحتهم
مسحوا دموعهم من سكات
واستكتروا ف الصبح يدوك اللجام
نزل الشتا ع البوابات. .
على كل بوابه رسمت لبنت حلم بكحلها
مريت وحيد ف الليل تدور ع الأمان

حبيت تلملم كل أحلام الصبايا
ف دفترك
ما لقيتش غير الكحل دايب
ع الخشب.

وانت اللى خدت من الفرس شكل الجموح
وانت اللى حبيت الغنا وسط الجموع
وفردت لاصحابك، قميصك
وافترشت الرمل وحدك والدموع.

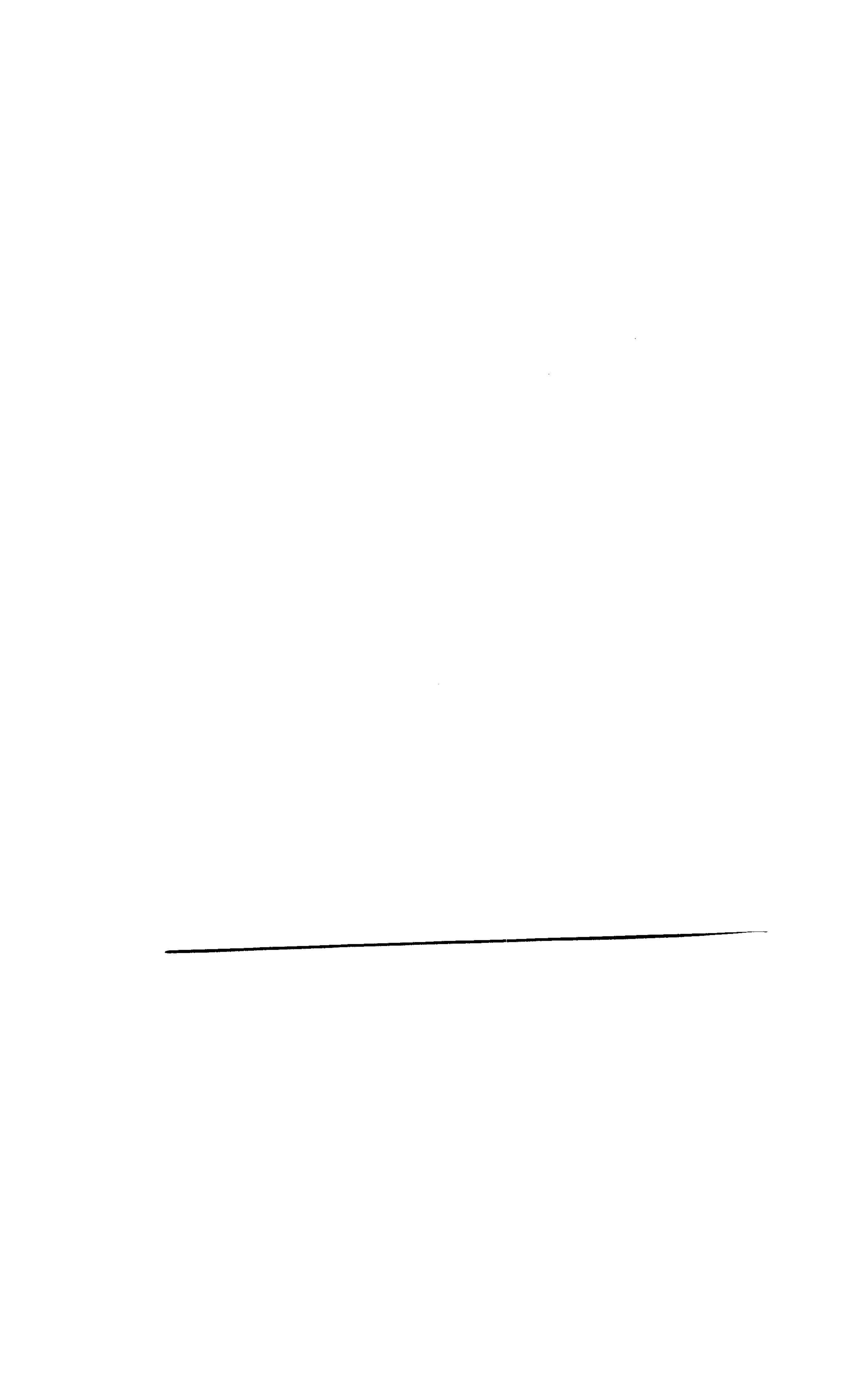
[وانت اللى قلت أبونا هو «إسماعيل»
هو اللى رق لصوت بكاءه الصخر
وحجارة الجبل]*

شقيت قميصك،
واتجهت لصوت بكا الطفل الصغير
ف الخلا
وانت اللى حلقك شرّخه الخوف والعطش
وسعيت ما بين جبلين تدور للوليد
على بق ميه
اتفجّر الينبوع دموعك وارتوى وش السما.

وانا قلت لعينيك القصايد كلها
ونسيت أقولك قبل ما يفوت الزمن:
إشبط ف ديل المهر لو سرجك وقع .

نوفمبر ٩٣

* مقاطع من رواية لابراهيم قنديل - بتصرف





* إلى أمي ..

إنحناءة خجل أمام عطائها

وتكتك مكنه ف صمت الليل والناس نايمين . .
محنيه الدمعه اللى ف عينى وانا بسمع تنهيدة
وحده، وكلام ملضوم فى الإبره بيُنْقُش فستانى
ف ليالى العيد اللى انكسفت من حنية ضهرك ع
المكنه. كان بينى وبينك صمت وليل،

وماكُنْتش بفهم سر غناكى المتشَّبك بالدعا
والخيط، ولا كُنْتش بعرف ليه أوقت بتبل
دموعك خشب الطّاره وحبر الرسومات. .
هربانه الذكرى لحته بعيد، وصغير قلبى اللى
ما ساعشى رعشة خوفك والغطا ف الليل.

مكنة خياطه، باقيه تشهد ع الزمان المُنْقَضى
فسرت لى ليه ما بين قلبى وكفك كل أسرار الغُنا.
الكف دى أنا شفتها، لما المقص طبع دواير ع
الصوابع وانضغط، لما ورمت م البرودة، لما
كانت تُلضم الإبره تخَّيب منها، لما كانت
بالمازورة تلف على وسط البنات، أو تجس
خدودى وانا سُخنة ساعات. لسه فاكره فرحتك

لسه فاكره إزاى بتنسى ضهرك المقطوم
وتنهى نقشتك . . (إنت نقشتى على الهدوم وانا
نقشتك جوا قلبى للأبد)

رغم انى كنت صغيره، فاكره ارتعاش صوتك
وانا راكعه على رُكبى وبسند ع الخشب . . إنتِ
بتحكى وتنطبع كل الصور، بعنياء أشوفك
واقفه ع الجسر الخشب، تشبط عنيكى
ف كتف من بين البنادق إلتفت . واخدينه
فين؟ ندهه تتوه والبوكس ع السكه رمح .
كم ليل وشمس وعيد رحل، واللى رحل . . واخد
معاه ضحكه وفرحه وليل دفا . خمس سنين
اتنطوروا . بينك وبينه السلك شايك والحديد

قضبانه ساقعه وضيقه، والعالم الواسع ف عينك
خُرم إبره بينقفل. مجهول يا بكره،
ومايعه يا حروف الكلام، لو تعرفوا.. إزاى
يكون السجن سجن فى وسط أهلك والجيران.

شال الزمان
حط الزمان
إنتِ الأمان
إنتِ اللى حارسه ف قلبى كل البوابات
واسمع لصوتك
التقينى كبرت من قبل الأوان

فبراير ١٩٩٢

قراءة فى علاقة

الليل فتح للصمت باب
قال والشفايف حابسه جواها اللسان:
(قدامك العمر اللى كان)
نبشت ضوافرِك فى حيطان مَطْليه نار
اتفّجرت بالونة الذكرى على حلقك كلام

خف الجسد واتلاشى تُقل الليل على بدنك

فبان

مرشوقه ف الضهر السهام

نايم على جسمك رماد العُرى

والجير اللى طفاه الزمان

ماتغمضيش جفنك خجل

ماتفتحيش عينك قلق . .

لا الخيمة ف الليل هاتداريكى فى حضنها

ولا حتى ورق التوت هايقدر يستحيل

ستر وغطا

وحدك

ولا عادت حروفك مُنْقذه

وحدك

ولا دمع الليالى بيسعفك

مولوده من تانى اللغه..

ومدحرجة صوتك على صمت الحيطان

متشعلقه ف قطيفة العشق

اللى غطاه النحاس

ملزوقه ف الصدر الرُكب

مخفيه كل ملامح الوش ف تفاصيل الجسد

محروقه كل مراكب الذكرى ومبدوره رماد

جايَّه مع الزمن المخنث ترقصى!

وتهزى بإيديكى مواثيق البراءة

وتفتحى للحلم بوابة أمان

إنتِ اللى كنتى تعبى ف جيوبك قرنفل
ضحكتك
وتفتّحى لمسام جلدك طاقة النور
اشتهاء
بُصى كمان . .
ما تدحرجيش عينك على إزاز البيبان
ما كنتى يوم منفى ف أحضان الوطن
ولا ف يوم خطيتى ع الطوب والحطب
ولا جرَّح الصبار إيديكى
ولا كتبتى بدمك السايل
على زنزانة البق الكلام
ما بيكفى إنك ترسمى ع البطن
ورده لعشقك الطالع من الغيم والرصاص

ما بيكفى إنك تعشقى حتى الخيال
ما بيكفى إن جناحك الأخضر يرفرف
ع الجناح
ولا إن تسبيلة عنيكى تفضح الكحل
اللى دايب ع الكتاف
بصى كمان . .
إنتِ على حبل الليالى بترقصى
حافيه على الرمل بكعوبك ترحلى
لا الغيمه فوقك يوم هاتسمع ندهتك
ولا نار قبيله ف يوم هاترضى تلملمك
زادك نخيل من تحت باطك شب لجل
ما يسمعك

رحله ف وحده

ووحده ف الرحله

وزمانك يا نبوه بينهزم

لا باب تدقيه بالكفوف

ولا إيدين ممدوده بسلام أو لُقى

خشب الليالى بيرتخى

أغصان حروف العشق ممصوص دمها

وأنتِ على صلبان حديد متبَعتره

مدقوقه فى كفوفك مسامير العناد

بصى كمان . .

دمك مباح

والعمر مش شاهد

ولايقدر يمام الجذع حتى ينصفك

زمن الغوانى بيرجمك

طاطى كمان . .

أو شبى أكتر وامسكى شوك الزمان

جمر العيون هايفتّح الجفن المُدان

دمك هايغسل دمعتك

إوعى ف يوم تبقى الغزاله اللى بتهرب

للورا

إجرى وقدامك تواريخ المحبه المشُرْعه

إجرى وزيحى من على الجسم الرماد

إتحزمى بالعشق لو حتى انكسار

ما تفجريش قلبك تمن

ولا تهربيش لو حتى جسمك مُسْتَباح

ضمى لصدرك كورة النار والألم

يا تقومى من تانى ويتصاعد بخار الزيف وبدنك

يتمشق

أو تحرقك

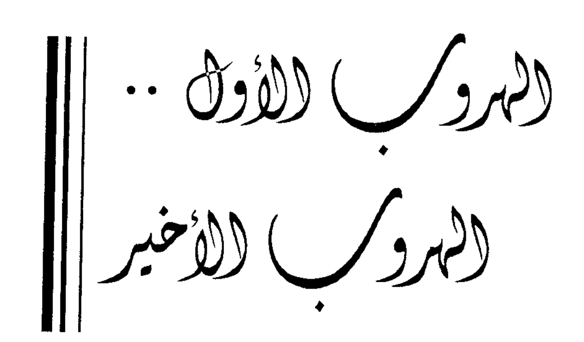
ويطقطق الشَعر اللى مفرود ع الكتاف

تتحولى كومة رماد

الفرق بينه وبين تراب الأرض

حبة أمسيات

إبريل ١٩٨٨



إلى «أشجان عطية»

صديقة هربت مني مرتين

ودخلت من شِبَاكِك المفتوح ف صدرى

غربلت كل حروفك المجدوله بحبال القلق

بعترتها

جمعتها

والكلمه كانت أحلى لفظ بيتنطق
نظمتها
وكتبتها
على كل باب دقيته يوم وما انفتح
يا واقفه قدام البيبان
قولى لبكره الصبح بان
والديك على سطح الجيران
واقف بيستنى الأدان

الكلمة كانت فوق شفايفى المضمومين
ماقدرش دمع الليل يفيض

وقدرت أشوف خد الصبيه اللى انجرح

يا ام الخدود المجروحين
مين اللى عبى النيل انين
مين اللى فرَّط عقدنا ف عب السنين
إوعك تقولى شاب مرفوع الجبين

كنتى وكنا
وكانت الأحلام بتحبى ف الصدور
من غير ميثاق
من غير عهود
كان القلق
والشوق وحب بيتولد بين الضلوع

لملمنا أحلى قصايد الشِعر ف ضفاير شَعرنا
وقبل ما ابدأ رقصتى فوق السطور
كان الهروب
أول هروبك واكتحالى بالحنين
دورت عن حلمك ف صوتى
وفرشت ف الليل العبايه ولانتظار
عديت سنين العمر من غير التفات

مريت على بيتكو القديم
حبل الغسيل
فكرنى بالضحك اللى دلوقتى اتنسى
وابن الجيران
وجواب بيتخبى ف كراتين الكتب

وخناقنا لما بنختلف
والخوف من التأخير واطنان التُهم
صدرى اتقفل
دقيت حيطان الذاكره
وسألت كل زمايل التخته
وايام الصبا
ما قدرت أحوش نهر الدموع
ما قدرت أعيش زمن الرجوع
ما قدرت أوارب قلبى من غير ما اهزمه..
كل اللى كانوا بيدخلوا قلبى ف لحظة بيهربوا
وبيسرقوا وياهم الليل والقمر
ما فضلش غير :
اشجان وصوره ف دفترى

نوفمبر ٨٧

شمس الضحى

..

هز الهوا تُل الستاير . .

إتباعد الضل اللى مرسوم ع الكتُب

مهدوده ليه شمس الضحى

وملفلفانى ليه بصلصال الطفوله اللى اتشَرَخ

وموقفانى ليه على بر الحواديت والدُعا

هز الهوا كمون الزمن . .

ورماني من تانى ف حضن الأسئله

زلزل لسانى اللى نطق بالفاتحه

والعِدِّيه وقصار السور

رجَّعنى طفله بقُصه طيَّرها الهوا

(لسه بتعرف أن صاد الحرف تصبح

ضاد
~~ضد~~ بنُقطه صغيره)

مفروط على جبينها السؤال والأجوبه

•

هز الهوا عود الريحان . .

ولمحت قصدير الليالى بينصهر

داواريه فضى ف ننى عينى بتندلق

نبشت ركود الذاكره
ولقيتنى من تانى بردد جزء «عم» بحفظه
وانتِ على سريرك وعمدانه الدهب
بتحلِّى منديلك
تفوح ريحة الماورد وعطرك اللى بعشقه

رجع الزمن عشرين سنه
ولسه وشك بالتجاعيد النَبيّه
ضَىّ انا باتبَّعه
لسه صوتك فجر مغسول ف الدعا
لسه حواديتك ف ودنى
طيف وترنيمه وفضا

واقفه على طرف الأصابع بسمعك . .
شقيت معاكى سكة الشاطر حسن
وف التغريبه شديت الرحال
غَرّبت ويا بنى هلال
وقرصنى جوع الليل ف خيمة لانتظار
صوتك ادحرج على حبل السنين
مكه بتفرط عقدها وسط الصحارى
مهاجرين
يثرب بتبدر تمرها ليهم حنين
أذِّنْ بلال جسمى اتنفض
مفتوحه كل ممالك الدنيا على صوت
الأدان
أرض البقيع مفروده سجادة صلا

وانا رافعه راية الفتح عاليه ف السما
ومعفره
~~ومعرفه~~ ف عنيا خيل الإنتصار دمعة فرح
وبَطُّل من خُرم الزمن . .
صندوق لدنيا بتنفتح
على نخل رامى ضلته فوق الحصان
على نقش فوق هودج مِحَنّيه الخجل
على بنت بالخلخال بتغزل صوف غنم
صوتك رحل جوه السنين

هز الهوا بُرقُع زتونى ع الجدار . .
رجع القمر فارد شراعه ع البيبان
متْلخبطه كل الصور

مفروطه شرايين اللغه
وانا وسط كوم الأغنيات
باتذكرك
جده وطفله بيقسموا بينهم غطا
وبيفتحوا بوابة الليل ع الزمن
باتذكرك . .
والحمى طاغيه ع الجسد
غرقانه ف ْبحور الكوابيس واللزوجه
والعرق
حامت صور على سقف أوضه مِضَّلمه
مالت على جسمى الحيطان
والسقف فوق صدرى إتركن
وبافوق على رعشة إيديكى الممدودين

ترويني رقوة غنوتك
وتهدهديني
لحد ما احلم باليمام اللى انطلق
هز الهوا ورق الشجر . .
صَفَّر ف ودنى مُكبِر الصوت اللى
ع الحيط
إنتبهت
مش قادره أشوف إلا طوفان إسود
طُرح
مش قادره اشوف جلابيتك المنقوشه
فل
كنتى فوق الغيم حمامه رفرفت
حطّت على كتفى وباست دمعتى

طاطى النخيل

ساعة خروج آخر نفس

هربت عصافير السما

وندهنى صوتك

من ورا شقوق الزمان

فبراير ١٩٨٨

ولد تايه

يا لهفة الأم اللى تايه إبنها
يا دقة القلب اللى سابقه خطوها
يا صوت بيستجدى الحصى
وعيون تلملم م الشوارع والبيوت
شكل الولد

لون البيچامه وشبشبه
تعفيرة الوش اللى مليان بالعرق
حضنه الصغير
ضحكته
تنطيطه ع الترابيزه
رَميه الكوره فوق سطح الجيران
خوفه من الضلمه
وبَلّه الحِجْر والملايات
لعبه بسبحة جدته تحت اللحاف
عرقه اللى لسه ف الكتاف

دلونى يا ولاد الحلال
الصرخه ف الليل استحالت قنبله

والصوت بيطغَى ع المُكبِر فرفره
والدمع مش عايز يسيل
والشفه بارده
والعروق النافره ويّا الصوت نفير

بتدحرجى قلبك على تراب السكك
والصدر حانن
واللبن غرّق قميصك المرعوش حنان
«إبنى جعان»
عيل صغير
والبيچامه مخططه

يونيو ١٩٩٠

أول حدود الذاكرة

إبنى الصغير ع السرير
مطبوعه على خده الرسومات مرتين
نام قبل ما انهيله الحكاية بكلمتين
ومتبّته إيده على عربيا حمرا بنجمتين
مَلّست على شعره الحرير
وسرحت لبعيد البعيد

إمتي تنبت دقنك الناعمه بزغب

أو يبقى خطوك ع السكك

مش جرى ورا طوبه

ولانط بعبط

وازاى هاتبقى تستحى

من صوتك المِخْشّن

والشَعر اللى من طاقة قميصك منْطِلق

إزاى يا «علوه» هاييجى يوم

وتداوى جرح العشق من غير البُكا

وازاى هايبقى «محمد» الحيران بأسئلته

الكتير

شاب بيقول أجوبه

إزاى هاتبقى لاخوك ف لحظه شرنقه
وازاى هاتجمعكم شوارع
تحكوا فيها كل أسرار الصبا
أخين بتتشبك إيديهم فى الخلا
تتبادلوا قمصانكم سوا
وتحلوا طلاسمكم سوا
وهاييجى يوم
يمكن أشب عشان ما احط بإيدى
على كتف اتفرد

يا ايدين طريه صغيره
ليه كل ما انطق اسمكم

تحاصرنى لحظة إكتحال عينى بزمان
مش مُنهزم
واسمع صهيل الخيل
وجسمى يتنفض
واحلم اعيش زمن انتصار واحد فقط !

آه يا «على» . .
كان فى زمان صبى . . صبى . .
نام ف السرير واتغطى علشان النبى
يقدر يخطى من حدود داره لأُمَّه
قبل ما تقول الشهاده صدقت
نام والسيوف ع الباب بتصرخ

بالخيانة والعَمى،
ماركعش يوم
إلا للواحد أحد

وانا قبل ما أحبك ع الكتاف طرف الغطا
إتململ الجسم الصغير وانكمش
وعرفت إنى مش بقول حدوته
ع الشاطر حسن
أنا بس وسعت المسافه ما بين
زمان أعوج
وبين
أول حدود الذاكره

مارس ١٩٩٢

صور الطفولة

تلامذه جايين م القرى

ولسه فيه تلامذه بيجوا من القرى

بالكنبه ومخده مقطوم وسطها

وّيا البابور أبو فونيه مكتومه

وبلاص العسل

والملايه

صُره العيش اللى نصه بينكسر

والبطانيه البنى
من صوف الغنم
تلامذه تتشعلق عيونهم ع الغسيل
والجاره
وشوارع الأسفلت
وحياة المدن
شفت ف عنيهم فرح
فرح التحرر م المواعيد والنظم
ووصايا تتعلق ف مسمار الهدوم
تتلم تانى ف الملايه الكالحه
فى يوم السفر

سبتمبر ١٩٩٣



كنا عيال . .
وعالمنا أوسع م المدى
جربنا كل الأمنيات
وجرابنا عمره ما يوم فضى
احنا العيال
اللى كانوا بيخلعوا
ف الليل هدومهم والهموم
واللى كان مخبأهم السرى

ف بير السلم المكسور
كان عوالم للكبار ما بيتفهم
علبة الورنيش وجواها التراب
حتة الجير اللى نرسم بيها حجله معوِّجه
غطيان كازوز مفرود ومتنى
وبلاط مكسر نبنى بيه السبعويه
وساعات نخطط بيه بيوت ع الأرصفه
طباشير ملون نسرقه أخر الحصص
وعروسه مكسورة الإيدين ومبهدله
أو يويو مليان بالنشاره الناعمه
نخبطه ف دماغ عيال الحته
نلاقيه انقطع

ورقة حبش

لسه فيها نقطه حمرا ندقها

شطاطة الكبريت عيدانها مولعه

ونبال بأحجامها الكتير

لزوم حروب

قبل النهاية بتبتدى

كل مخبأ . .

كنا نتصور بإنه مستحيل هاينكشف

بس الكبار . .

كانوا أخبث مننا

مارس ١٩٩٤

سكر نبات

« سكر نبات
يا بنات تعالوا تكبروا
سكر نبات
أحلى من التوت واللبان
استفتحونى تسعدوا »

كبروا البنات واتدوروا
ولسه صوتك ف الشوارع نسمعه
أقوى من صوت عم حامد
لما كنا ننط على حبل الجرس
وأشد من خرازانة الأستاذ كرم
سكر نبات
ف جنب البق
والخرازانه مرفوعه ف وشوشنا
ف الحصص
سكر نبات
تحت اللسان
واحنا بنجاوب سؤال النحو
والإجابات الغلط

سكر نبات

سلوفان ملون

نفرده فوق العيون

علشان نشوف

ألوان لدنيا مضحكه

كنا بنعرف وقتها

نسرق من الدنيا فرَحنا بدون ثمن

وندوب السكر ف صوتنا

ضحك يعلى للسما

ونلم أدواتنا ف شُنطنا

ننسى شكل حَمار كفوفنا والألم

سكر نبات

ويامين يرّجع طعمه ف البق الصغير

من تانى نطلق ضحكنا

من غير تمن

فبراير ١٩٩٤

عيال المدارس

وانا بَسْمَعكَ

ندهة ولد ف الصبح ونشيل الشنط

ونعدى شارع بالمرايل مزدحم

زى الندى

مبدور لحد المدرسه

كل البيوت متوّنسه

بالضحك والخناقات
وتسميع الأناشيد والسور
وولد على طرف الرصيف
بيحل واجبه اللى اتنسى
أو بنت نسيت منقله
وعيال بتفرد لوحه مقطوع طرفها
واتنين بيتسابقوا سوا
والجرى مع دق الجرس
تفضى الشوارع والطرق
والمح على طرف الرصيف
مندیل صغير
أو قلم

يونيو ١٩٩٣

دكان عم احمد

عم احمد بيلم عزاله
والآخر هايسُك بيبانه
وهايقفل دفتر أيامه
عم أحمد دكانه قصادى
لو يعلم إنى رفضت اكبر
ها يغيب وها يرجع من تانى

وهايفتح راديو قديم أسمر
أسمعه وانا بفتح ف كتابى
وها خبى البرايه الزرقا
واتحجج . . ها اشترى برايه
يقابلنى بوشه اللى بيضحك
يسألنى عن الأبله فريده
وها يكتب على ورق اللحمه
أمثاله وحكمه وأشعاره
وها أقولها الصبح ف مدرستى
وافتكره وهو هاينسانى
عم أحمد . .
ما فتحش بيبانه

الندر

أنا أصلى ما عرفش الندور

ما عرفش غير طنط ام حمدى

لما كان ييجى ابنها

شايل طبق

ومغطيينه بفوطه لبنى صغيره

يسأل سؤاله بلهوجه :
مامتك هنا ؟
وقبل ما نطق بالإجابه
يحط ف إيديا الطبق
وينط درجات السلالم كلها
كان نفسى يوم أسأل دا ليه
وكتير وقفت على السلالم
ماده إيدى بالطبق فاضى
ودماغى مليان بالكلام
ماعرفش ليه
مالقيتش لحظه من الزمن
أسأل سؤالى

واعرف السر اللى متخبى
ورا رغفين
وصحن النابت المبعوت لنا
كل اللى كنت انا باعمله . .
إنى اطبّق فوطه لبنى صغيره

سبتمبر ١٩٩٣

الزينه

واحنا عيال . .

رمضان بيبدأ عندنا قبل الهلال

نفتح كراتين الكتب والكراسات

ونقصقص الورق الملون

زى شبابيك الجوامع والقباب

ودقيق نبلُّه ونطبخه ونلزق قوام

والزينه ف الخيط الطويل

تبقى سقف مغطى شارع مستطيل

كان السباق بينا عنيف
والغيره من شكل الفانوس
لوحد غيرنا زخرفه أو كَبّره
أو حط لمبه تنور الشارع . . نطير
نخلق له بوص من فوق سطوح عم اسماعيل
نلزق عليه سلوفان ملون
تبقى تحته اللمبه شمس بألف لون
وهدوم قديمه نلمها
أو جزمه من تحت السرير
نعمل عروسه وتبقى اكبر م الفانوس

ويا ريت يا رب
الأمهات ينسوا يبصوا ع العروسه

أو ينسوا أشكال الهدوم

وتاخدنا زحمة الشغل اللذيذ

فرحة الشغل اللذيذ

واللى مخاصمينه بيجرى يجيب لنا

جلاد كراريسه القديمه كلها

وننسى مين قطع لمين المريلة

أو مين وقف يتلقى بالشنطة الكفوف ف المعركة

الزينة كانت فرصة المطرود يعود

الزينة هى الفرحة على وش البيوت

أبريل ١٩٩٤

الفهرس

رقم الايداع بدار الكتب ١١٥١٨/١٩٩٤
I.S.B.N. 977-03-5630-7